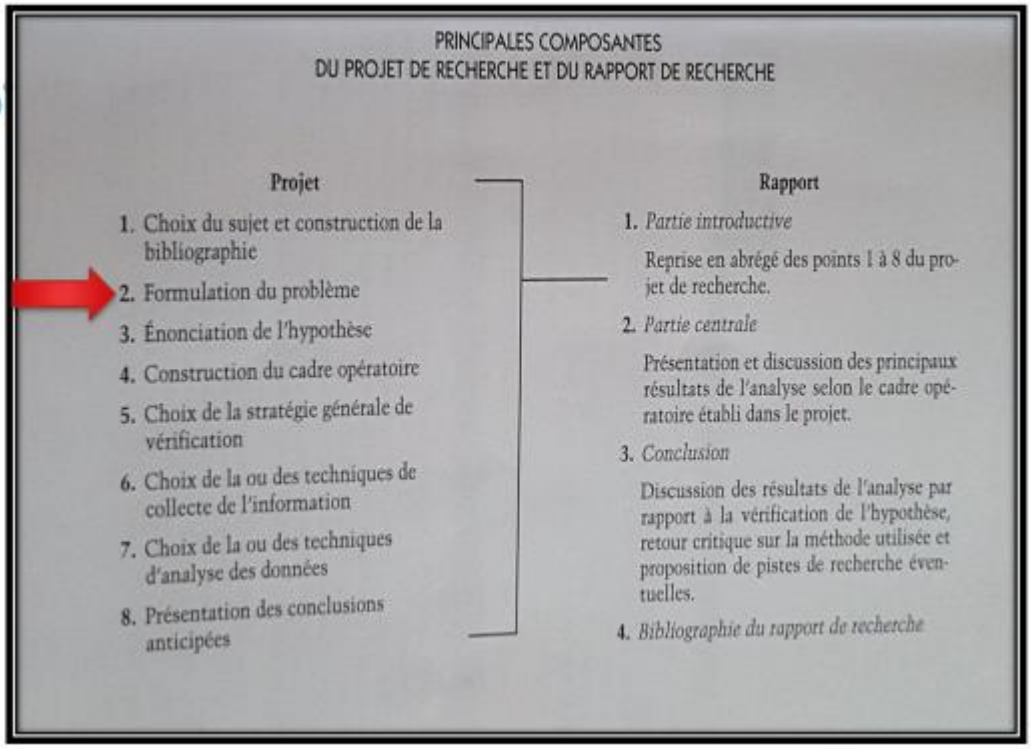

عند **اختيار موضوع البحث** بصفة نهائية **على الباحث أن يشرع في إعداد إشكالية**

1. سبب إعداد الإشكالية

❖ **أصل كل معرفة = سلسة من الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن الباحث**

❖ **البحث العلمي = إجابات مطبقة لحلول عملية مجسدة لتساؤلات عن ظواهر علمية اجتماعية واقتصادية و سياسية**

❖ البحث العلمي **هو جملة من إعداد التساؤلات.**

❖ يجب أن نفهم أن هذه **التساؤلات** هي **أصل البحث العلمي.**

❖ هذه التساؤلات **لا تبرز من العدم** وليس بشكل فوضويي؛ **ولكن بمنهجية عملية محددة سلفا.**

2. تعريف الإشكالية

❖ هي الانطلاق من معرفة حالية غير كافية إلى معرفة بحث مرغوب فيها (كافية ومقنعة لحل إشكالية البحث).

❖ هي الانطلاق من معرفة نكتسبها غير كافية ونصل إلى معرفة نريد الحصول عليها.

- ❖ هي الفجوة أو الفرق بين ما نعرفه ونعلمه وما يجب أو نريد الوصول إليه من معرفة
- ❖ عملية البحث هي التي تملأ تلك الفجوة المشاهدة أو الملاحظة.

- ❖ **ملأ الفجوة = عملية البحث عن الحلول**
- ❖ **ملاحظة هذه الفجوة = دافعا لاختيار موضوع البحث**

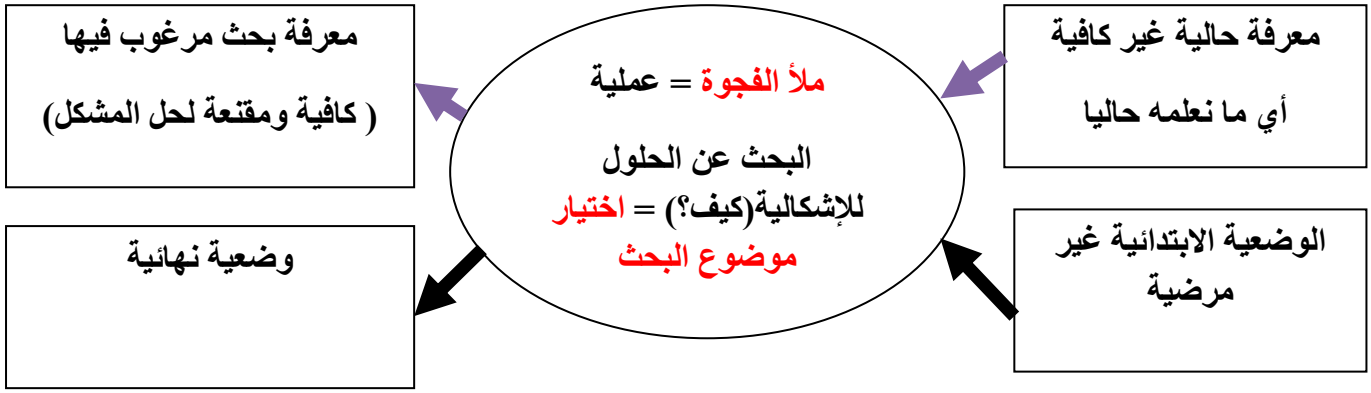

مثال توضيحي

الوضعية الابتدائية= الاهتمامات السياسية والاجتماعية المسبقة لنقص المشاركة الديمقراطية في مجتمعاتنا.

الفجوة= الاهتمامات تدفعنا للبحث عن حلول لهذه الإشكالية = اختيار موضوع البحث

الوضعية النهائية= تحسين الممارسة الديمقراطية والوصول إلى وضعية مرضية ومرغوب فيها

إعداد الإشكالية= إعداد سؤال أو الأسئلة المهمة والتي لها علاقة بموضوع البحث.

إعداد الإشكالية= إحاطة كاملة بالموضوع من طرف الباحث، حيث يذهب لوضع العلاقة أو العلاقات بين العناصر المركبة للإشكالية.

الإشكالية= المرحلة الأولى في عملية إعداد البحث.

3. كيف يتم تحديد المشكل العام للبحث؟

1- الإحاطة بعناصر الإشكالية
2- النطق بالسؤال العام للبحث
3- اختيار المشكل الخاص للبحث
4- النطق بالسؤال الخاص الذي يعطي معنى لعمل البحث

مثال توضيحي1

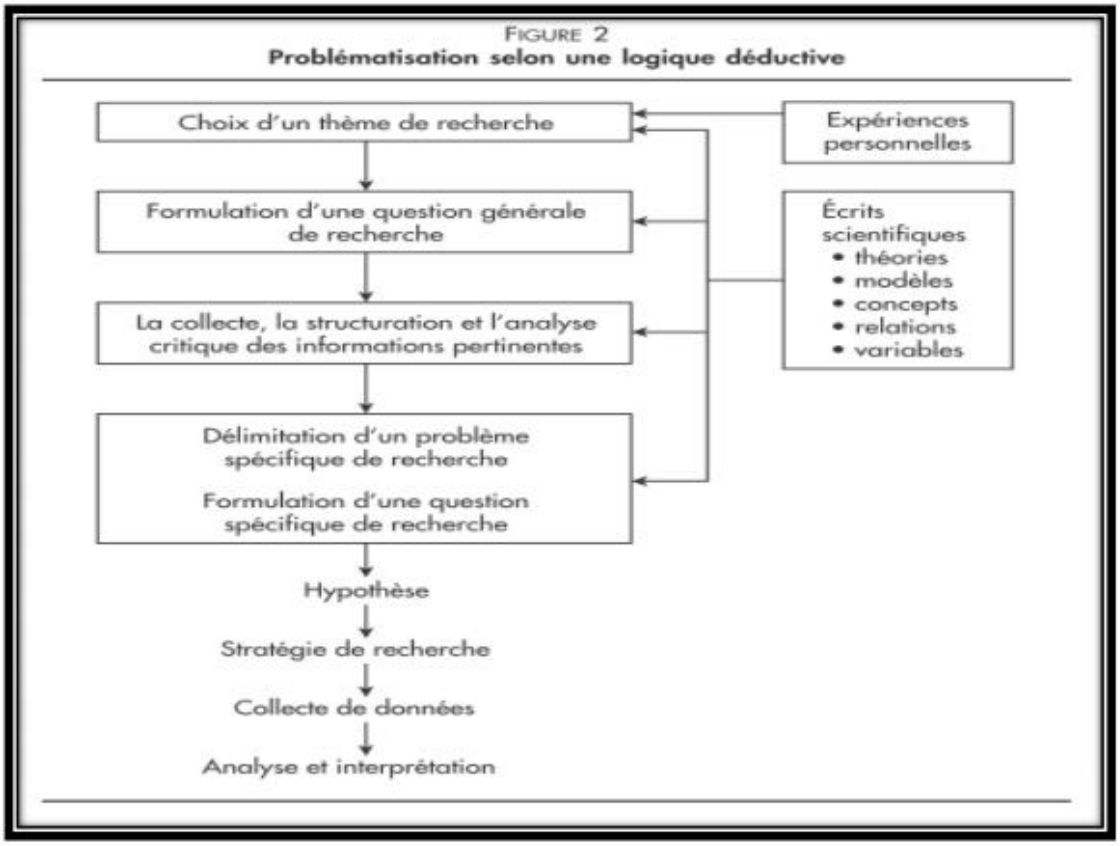

مثال توضيحي2

FIGURE 3
Problématisation selon une logique inductive

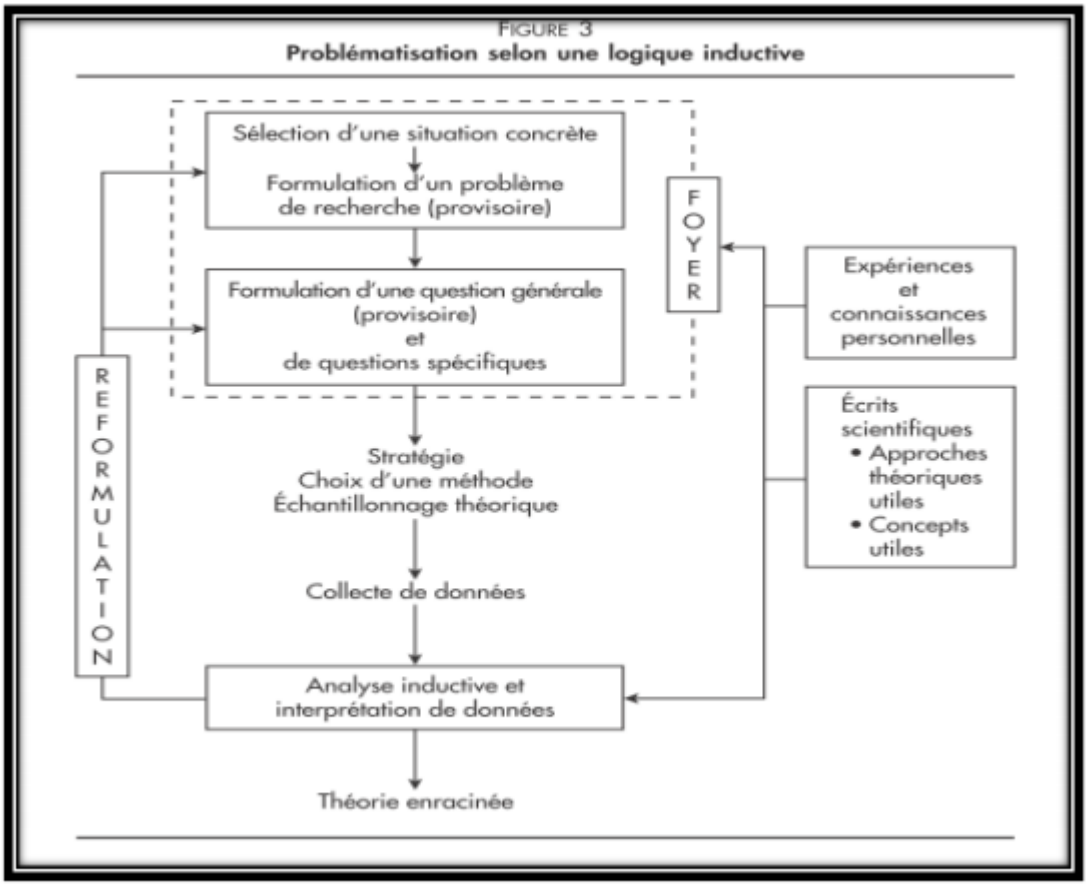

مثال توضيحي3

Exemple de problématique

Pour illustrer la présentation d'une problématique dans le cadre d'une démarche inductive, nous avons choisi d'examiner la problématique présentée dans la recherche de Martine Chomienne et Jesús Vázquez-Abad[43] sur le phénomène particulier de l'« implantation de la micro-informatique scolaire au Québec ». Le problème de recherche est déterminé : l'implantation de la micro-informatique scolaire est située dans le cadre des innovations technologiques ; l'idée d'applications pédagogiques de l'ordinateur date du début des années 1960 et pourtant les technologies qui y correspondent ont souvent été implantées (imposées) sans être adaptées ; les applications pédagogiques de l'ordinateur sont d'actualité, elles font l'objet de publicité et d'investissements considérables et pourtant, « l'informatique à l'école demeure un phénomène encore mal connu ».

Problématique de la recherche de Chomienne et Vázquez-Abad

PHÉNOMÈNE PARTICULIER	L'implantation d'une innovation en éducation
SITUATION CONCRÈTE	L'implantation de la micro-informatique scolaire au Québec
PROBLÈME DE RECHERCHE	Il est nécessaire de mieux comprendre ce phénomène. L'implantation de la micro-informatique scolaire au Québec ne s'est pas faite sans difficultés, elle est d'actualité, elle fait l'objet de publicité et d'investissements considérables et pourtant « l'informatique à l'école demeure un phénomène encore mal connu ».
QUESTION DE RECHERCHE	Comment se déroule le processus d'implantation de la micro-informatique scolaire au Québec et quels en sont les facteurs d'évolution ?

4. معرفة العناصر المكونة للإشكالية

يتم معرفة العناصر المكونة للاشكالية من خلال:

- بقراءة واعية لأهم نصوص قائمة المراجع التي تم تحديدها في المرحلة السابقة.
- القراءة الواعية التي تتطلب مراجعة الكتب العامة في مجال التخصص المزمع إجراء البحث فيه

القراءة الواعية=

1. **معرفة المفاهيم أو الأبعاد أو العناصر المشكلة لموضوع البحث بصفة دقيقة.**
2. **تحديد المفاهيم أو الأبعاد أو العناصر من جانب زوايا البحث المتاحة ثم تحديد نوع العلاقات الموجودة بين عناصر الإشكالية العامة المراد معالجتها**

المفاهيم

المفهوم=

1. **يمثل كلمة أو حتى عبارة استلهمها الباحث من المفردات المتداولة و ذلك للإحاطة بالظاهرة العلمية التي جرت ملاحظتها؛ والتي من المزمع تجسيد مشروع البحث فيها.**
2. **المفاهيم هي أدوات الطريقة العلمية والتي يستعملها الباحث في لحظة صياغة الإشكالية**

ملاحظات

- بدون تحديد المفاهيم (**محددة ودقيقة**) لا توجد معرفة علمية، أي في غياب توافق على معنى كل مفهوم مستعمل فمن غير المرجح أن هذا المجال العلمي يعطي معرفة مهيكلة على الحقيقة أي الظاهرة المشاهدة.
- نرجع للدراسات السابقة والنظريات لتحديد العلاقة بين المفاهيم
- نستعمل المفاهيم أساسا للتعرف على عناصر وأبعاد الإشكالية، وكذلك لتحديد العلاقات المنشأة أو المفترضة بين هذه العناصر أو الأبعاد.
- المفاهيم المكونة للسؤال الخاص موجودة في مفاهيم النظرية

مثال توضيحي حول تحديد المفاهيم: مثال على ذلك في دور استطلاع الرأي العام السياسي في الممارسة الديمقراطية اخترنا كمرجع أساسي كتاب Vincent Lemieux المعنون (باستطلاع الرأي والديمقراطية). قراءة هذا الكتاب مفيدة جدا باعتبار أنه جرى تحديد معنى مفهوم (**الديمقراطية**) ومفهوم (**استطلاع الرأي السياسي**) هذه التعريفات تعلمنا فيما بعد أن نتائج استطلاع الرأي تساهم في استبقاء الممارسة الديمقراطية

العناصر المكونة للاشكالية=

أ. **المفهوم**

ب. **صياغة الاشكالية=**

- تحديد الأبعاد أو العناصر العامة لموضوع البحث المختار وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة
- النطق بالسؤال العام واختيار الموضوع الخاص بالبحث.
- تحديد أهداف البحث

ج. **صياغة الإشكالية الخاصة للبحث**

- **اختيارا المشكل الخاص.**
  - ✓ تحديد النهج النظري الذي له علاقة بالبحث المزمع القيام به
  - ✓ تحديد ثغرات أو فجوات في البحوث السابقة
- **النطق بالسؤال الخاص بالباحث.**
  - ✓صياغة سؤال مناسب

العناصر المكونة للاشكالية=

أ. **المفهوم**

ب. **صياغة الاشكالية=** **مثال موقع الجزائر في الكون**

- تحديد الأبعاد أو العناصر العامة لموضوع البحث المختار وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة
- النطق بالسؤال العام واختيار الموضوع الخاص بالبحث.
- **مثال توضيحي**

فيما يخص موضوع مساهمة نتائج استطلاع الرأي في استبقاء الممارسة الديمقراطية؛ نستطيع أن نختار استعمال نتائج استطلاع الرأي من طرف صناع القرار السياسي كمشكل عام للبحث وهكذا يمكن من طرح السؤال التالي:

هل صناع القرار السياسي يستعملون نتائج استطلاع الرأي لتقديم خدمة أفضل للأهداف الممارسة الديمقراطية؟

- تحديد أهداف البحث

ج. **صياغة الإشكالية الخاصة للبحث**

- **اختيارا المشكل الخاص.**

✓ تحديد النهج النظري الذي له علاقة بالبحث المزمع القيام به= نستند على نظرية خاصة لها صلة بموضوع البحث.

✓ تحديد ثغرات أو فجوات في البحوث السابقة= يمكن أن نكتشف ثغرات في المنهجية في بعض الدراسات السابقة أو نتائج البحوث السابقة التي يمكن أن تكون محل التساؤل أو هي آفاق للبحث في هذه الدراسات+ ثغرات في إطار جمع المعلومات أو المعطيات أو حتى تطبيق سيئ لبعض تقنيات تحليل المعطيات

- **النطق بالسؤال الخاص بالباحث.**

✓صياغة سؤال مناسب، ويجب أن يكون هذا السؤال **واضح ودقيق وقصير**. فيما يخص القصر؛ السؤال لا يكون طويلا بل قصيرا وله معنى و دلالة واضحة.

✓ **مثال توضيحي:** لنعود إلى مثالنا فيما يخص الاستعمال السياسي للاستطلاع الرأي القراءة المتأنية للأدبيات السابقة سمحت لنا باكتشاف أن العديد من الباحثين تبنوا نظرية تعدد الوظيفة. فيما يخص هذا التساؤل ؛ثبت أن الباحثين الأمريكيين مهتمين جدا إلى أي مدى صناع القرار السياسي يخضعون للرأي العام الشعبي ؛ وثبت أيضا أن هذه الإشكالية نادرا ما تمت مناقشتها خارج الولايات المتحدة الأمريكية. ولهذا نتساءل عن امكانية النتائج المتحصل عليها في الولايات المتحدة الأمريكية فيما إذا كانت تنطبق على الحالة الأوربية أو الحالة الكندية.

نستطيع أن نحدد السؤال الخاص بالبحث باختيارنا مجال خاص من السياسية العامة (الصحة أو السياسة الخارجية مثلا)" ؛ نستطيع أن نوجه مشروع بحثنا في اتجاه مغاير مثلا لنقارن دور الرأي العام في إعداد السياسات الحكومية المعاصرة في بلدين أو أكثر مثلا الولايات المتحدة وكندا على سبيل المثال ؛وهذا ما نود أن نقوم به في الأمثلة التوضيحية في هذا الفصل و الفصول القادمة.

أنظر المثال الأخير والشامل

ملاحظات مهمة

- ❖ السؤال العام = السؤال الرئيسي في موضوع الدراسة
- ❖ السؤال الخاص= السؤال الفرعي في موضوع الدراسة
- ❖ من السؤال الفرعي أو الخاص نخرج الفرضيات
- ❖ كل سؤال فرعي يقابله إما فرضية واحدة أو أكثر
- ❖ الفرضيات التي توضع في مشروع البحث تعتبر مؤقتة
- ❖ البحث الاستقرائي = من الجزء إلى الكل= بناء النظريات= غالبا تعتمد البحوث الاستقرائية على دراسة نوعية استكشافية نستخدمها في جمع البيانات لأن موضوع البحث في هذه الحالة لا تتوفر عنه دراسات سابقة متعلقة به.
- ❖ البحث الاستنباطي= من الكل إلى الجزء= اختبار النظريات= أغلب البحوث التي تجرى في العلوم الاقتصادية هي من هذا النوع لأنها تنطلق من دراسات سابقة ونظريات ومقاربات.
- ❖ الهدف من البحث يأتي قبل صياغة السؤال الخاص بالإشكالية
- ❖ قد يطرح سؤال البحث من الملاحظة أو المشاهدة مع الاستعانة بالدراسات السابقة.
- ❖ تدعم الدراسات السابقة السؤال العام للإشكالية.
- ❖ من الخطأ منهجيا أن نأتي بعنوان البحث مباشرة؛ بل يجب أن نبحث عن الإشكالية والسؤال العام ومن ثم يتم تحديد عنوان البحث.

أسئلة

سؤال1 : ما هي التسمية الصحيحة إشكالية أم مشكلة؟

الجواب1:

- الإشكالية ليس مشكلا لأن الإشكالية هي أكثر تعقيدا من المشكل.
- المشكل يبدأ من الملاحظة وعند التعمق في دراسة أسبابة يبدأ إنشاء أو تكون الإشكالية عند الباحث.
- **مثال: الكل يلاحظ يوميا أن هناك ازدحام مروري في تنقل السيارات والمركبات داخل المدينة فهذا يعتبر مشكل، لكن الشخص الذي يسأل في داخله عن سبب حدوث هذا الازدحام ويبدي اهتمام بهذه الظاهرة بدأ يتكون عنده ما نسميه إشكالية.**

سؤال2: هل من السليم منهجيا أن يكون عدد الفرضيات مساوي لعدد الأسئلة الفرعية أم يفوقها أو يقل عنها؟

الجواب2: منهجيا مقبول إذا تساوى عدد الأسئلة الفرعية مع عدد الفرضيات، أو كان عدد الفرضيات أكبر من عدد الأسئلة لأنه قد يخرج من سؤال فرعي عدة فرضيات؛ **لكن** إذا كان عدد الأسئلة الفرعية أكبر من عدد الفرضيات، فهذا غير مقبول منهجيا لأنه يؤكد عجز الباحث عن إيجاد إجابات للأسئلة الفرعية التي صاغها.

سؤال3: هل تكون طريقة صياغة الإشكالية بسؤال؟ وكم متغير تحتوي عليه؟

الجواب 3: نعم يتم صياغة الإشكالية بسؤال **واضح ودقيق وقصير**؛ تحتوي على متغيرين فما فوق حسب المفاهيم المكونة للسؤال العام، والتي تظهر في العنوان.

سؤال 4:هل يمكن صياغتها في شكل فقرة؟

الجواب 4: لا بل يتم صياغة الإشكالية بسؤال **واضح ودقيق وقصير.**

سؤال 5: ما هي الكلمة أو المفردة التي نبدأ بها سؤال البحث (هل، كيف، ما هو،ماذا، لماذا..)؟

الجواب5: نختار أي مفردة حسب طبيعة دراستنا والهدف منها، والعلاقة بين متغيرات العنوان، **فقط لابد من معرفة طريقة الإجابة.**

السؤال 6: ما علاقة السؤال بالعنوان ومتغيراته؟

الجواب6: لابد أن تتم صياغة السؤال بشكل يحتوي فيه على كل المفاهيم أو المتغيرات المكونة للعنوان.

السؤال 7: متى تكون هناك أسئلة فرعية؟

الجواب 7: الأسئلة الفرعية أو الخاصة نستخرجها من السؤال العام بعد تحديد الأهداف واختيار المشكل الخاص للبحث، وتتحول الأسئلة الفرعية فيما بعد إلى فرضيات.